

## تفسير الثعالبي

سخطه بما قضاه ﷺ له انتهى .

وقوله تعالى واذ تقول للذي انعم ﷺ عليه وانعمت عليه الآية ذهب جماعة من المتأولين الى ان الآية لا كبير عتب فيها على النبي صلى ﷺ عليه وسلم فروى عن علي بن الحسين ان النبي صلى ﷺ عليه وسلم كان قد اوحى اليه ان زيدا يطلق زينب وانه يتزوجها بتزويج ﷺ اياها له فلما تشكى زيد للنبي صلى ﷺ عليه وسلم خلق زينب وانها لا تطيعه واعلمه بأنه يريد طلاقها قال له النبي صلى ﷺ عليه وسلم على جهة الأدب والوصية اتق ﷺ اي في قولك وامسك عليك زوجك وهو يعلم انه سيفارقها وهذا هو الذي اخفى صلى ﷺ عليه وسلم في نفسه ولم يرد ان يأمره بالطلاق لما علم من انه سيتزوجها وخشى صلى ﷺ عليه وسلم ان يلحقه قول من الناس في ان يتزوج زينب بعد زيد وهو مولاه وقد امره بطلاقها فعاتبه ﷺ على هذا القدر من ان خشي الناس في شيء قد اباحه ﷺ تعالى له قال عياض وتأويل علي بن الحسين احسن التأويلات واصحها وهو قول ابن عطاء وصححه واستحسنه انتهى .

وقوله أنعم ﷺ عليه يعني بالاسلام وغير ذلك وانعمت عليه يعني بالعتق وهو زيد بن حارثة وزينب هي بنت جحش بنت اميمة بنت عبد المطلب عمه رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم ثم اعلم تعالى نبيه انه زوجها منه لما قضى زيد وطره منها لتكون سنة للمسلمين في ازواج ادعيائهم وليبين انها ليست كحرمة البنوة والوطر الحاجة والبغية .

وقوله تعالى وكان امر ﷺ مفعولا فيه حذف مضاف تقديره وكان حكم امر ﷺ او مضمن امر ﷺ والا فالامر قديم لا يوصف بأنه مفعول ويحتمل ان يكون الأمر واحد الأمور التي شأنها ان تفعل وعبارة الواحدي وكان امر ﷺ مفعولا اي كائنا لا محالة وكان قد قضى في زينب ان يتزوجها رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم انتهى .

وقوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض ﷺ له الآية هذه مخاطبة من ﷺ تعالى

لجميع الأمة